



## المدينة الجامعية سطيف تنظم الملتقى الوطني الثاني حول: "الأرشيف والذاكرة الوطنية"

نظمت المدينة الجامعية سطيف خلال يومي الأربعاء والخميس 09-10 نوفمبر 2022 ، الملتقى الوطني الثاني حول: "الأرشيف والذاكرة الوطنية" وذلك بقاعة المحاضرات مولود قاسم نایت بلقاسم بجامعة سطيف 1 فرحات عباس ، بحضور مسؤولين من المدينة الجامعية سطيف في مختلف المستويات، والعديد من أفراد الأسرة الجامعية (أساتذة، إداريين وطلبة).

استهلّت فعاليات الملتقى بقراءة آيات بينات من الذكر الحكيم، والوقوف استماعا للنشيد الوطني، ليعقبها كلمة من طرف السيد نائب مدير الجامعة المكلف بالعلاقات الخارجية الأستاذ كراش لحسن، الذي رحب فيها بالحضور، حيث أشار بأن هذا الملتقى يندرج ضمن برنامج تخليد الذكرى الستون (60) للاستقلال، واحياء الذكرى الثامنة والستون (68) لاندلاع الثورة التحريرية، والذي سيعكف من خلاله الأساتذة و المتدخلين المشاركين فيه على التباحث في طيات التاريخ من خلال الأرشيف الوطني الذي سيفضي بنا إلى حقائق وثوابت تاريخية من شأنها أن تساهم في ترسيخ الذاكرة الجزائرية وبناء حاضرها واستشراف مستقبلها، معلنا بعد ذلك نيابة عن السيد مدير الجامعة المتواجد في مهمة، وباسم التنسيقية الولائية للتعليم العالي سطيف عن انطلاق فعاليات الملتقى.

من جهته، السيد نائب مدير جامعة سطيف 2 المكلف بالبحث العلمي الأستاذ بوطالبي بن جدو قدم كلمة علمية أشار من خلالها أنه تم تنظيم أكثر من 14 ندوة وطنية في إطار التنسيق بين المدينة الجامعية، مرحبا بالحضور المميز للمشاركين والطلبة، مشيرا إلى أنه تم قبول 40 مداخلة في هذا الملتقى موزعين على 4 جلسات و 4 ورشات، حيث يهدف هذا الملتقى إلى توثيق الحقائق التاريخية المرتبطة بالكثير من الشخصيات والأحداث التاريخية، وإبراز العلاقة القوية بين الأرشيف والذاكرة الوطنية، خاصة خلال فترتي التواجد العثماني، ومرحلة الاستعمار الفرنسي، بما في ذلك إبراز أهمية التوظيف الإيجابي للوثائق الأرشيفية في مختلف البحوث العلمية، والتعرف على المستجدات العلمية وأحدث الأجهزة التكنولوجية المستخدمة في تخزين وحفظ الوثائق الأرشيفية، والاطلاع على الخبرات ومسيرة النظم والآليات المتبعة لاسترجاع التراث الموجود خارج الوطن.

حيث قدم ضيف شرف المدينة الجامعية سطيف، المؤرخ والأستاذ ناصر الدين سعيدوني الحائز على وسام عالم الجزائر السنة الماضية 2021، محاضرة افتتاحية تطرق فيها إلى تجربته الطويلة في التعامل مع الأرشيف، حيث نوه إلى أهمية الانتقال من عملية تراكم الوثائق، إلى ضرورة تصنيف وتحليل الأرشيف من خلال وضع مخابر ومجموعات بحثية، بما في ذلك وضع دليل للمادة الأرشيفية، ولاسيما اعتماد قواميس للمفردات الأرشيفية، وهو ما يساهم في الاستثمار في الأرشيف من أجل ترسيخ الذاكرة الوطنية، ويكرس مشروع حضاري للمواطنة الجزائرية، وقد حضي ضيف الشرف بتكريم من طرف المدينة الجامعية سطيف، الذي قدم بدوره مجموعة من الكتب لفائدة مكتبة الجامعة.

عقبها بعد ذلك عدة جلسات وورشات تتضمن العديد من المداخلات، من بينها مداخلة الدكتور خير الدين سعيد من جامعة سطيف 2 موسومة ب: أهمية المراسلات الشخصية الموجودة على مستوى الأرشيف العثماني في كتابة التاريخ، ومداخلة الأستاذ أحمد سيد علي من جامعة مسيلة حول منهجية التعاطي مع رصيد أرشيف تاريخ الثورة الجزائرية، بما في ذلك مداخلة الدكتور كمال خليل الموسوم ب: مصالي الحاج في سطيف بعد الحرب العالمية الثانية من خلال الأرشيف الفرنسي 1946-1947، مداخلة الدكتور محمد بن ساعو حول أرشيف اللجان الخماسية ودوره للتأريخ للثورة التحريرية محليا ووطنيا، وقد استمر الملتقى في يومه الثاني، من خلال



البرنامج المعتمد الذي تم التطرق فيه إلى العديد من المداخلات، من بينها على سبيل الذكر وليس الحصر، مداخلة الأستاذ بشير فايد حول الأرشيف المهرب إلى فرنسا، ومداخلة الأستاذ رمضان بورغدة من جامعة قلمة حول جوانب من قضايا الثورة التحريرية من خلال أرشيف وزارة الخارجية في باريس.

تم اختتام فعاليات الملتقى بحضور السادة: مدير جامعة سطيف 1 فرحات عباس الأستاذ لطرش محمد الهادي ومدير جامعة سطيف 2 الأستاذ قشي الخير ، ونواب مديري الجامعة، والأمين العام لجامعة سطيف 1، والعديد من المسؤولين وإطارات المدينة الجامعية، حيث تم تلاوة توصيات الملتقى التي تتضمن ضرورة الاهتمام بالأرشيف بكل فروع وأشكاله، والدعوة إلى فتحه أمام الباحثين، وحماية الذاكرة الوطنية من خلال تشجيع البحث التاريخي المحلي وترسيخ قيم المواطنة، وطبع أعمال الملتقى في كتاب وتوزيعه على المكتبات ومراكز البحث لتعميم الفائدة، تكوين فرق بحث في الجامعة ومخابر بحث مختصة في الأرشيف والذاكرة.